

الأهداف:

- تبيين مضمون الأطروحتين + تصنيف الحجج.
- التمييز بين مختلف الأعمال اللغوية المعبرة عن المواقف (التداء، الأمر والتّهي، الاستفهام...) وتبيين معانيها.
- إدراك بعض معاني صيغ المزيد..
- التعبير عن الموقف الخاصّ باستعمال الحجج المناسبة.

النصّ:

قال صاحبي: متى تتعلّم فضيلة الصّمت؟ أما أن لك أيها الفارس أن تترجّل؟ قلت: هل أنا إلا كلمة؟ هل الحياة كلّها إلا مواقف؟ إلا رسالة؟

قال: إني في الواقع أخشى عليك. كم من المصارع كتبته في التاريخ هذه المضغة الثّائرة التي نسّميتها اللسان... أنت نفسك حدثتني ذات يوم عن بلد العميان... ألا تذكر بلد العميان؟ ألا تذكر ذلك المبصر الذي وقع ذات يوم على ذلك البلد فأرعيه ألا يجد فيه بصيرا؟ حدثهم في ذلك اليوم الأول عن الشمس التي تشرق فعجبوا وأنكروا. فلما حدثهم حديث القمر قالوا: هذه فريّة أخرى افتراها. فلما وصف لهم قوس فزح، ولون الورد وأقواس السوسن المجمع في الوادي، سرى الغضب همهمة من السعير في العيون المنطفئة، فلما تكلم في الآفاق والأبعاد، قالوا: فصي الأمر، إن هذا الغريب الطّارئ يهدم كل القيم.

قلت: بلى، بلي أذكر الحكاية... ولكن، قل لي هل أطفؤوا الشمس؟ هل منعوا أزهار المروج أن تصطبغ بالحمرّة والصفرة؟ هل محوا العيون والنور وقوس فزح؟ لا تتردد... هل أزيدك قصة أخرى من هذا القمص؟ قال: هل تريد أن تهزأ بي؟ يا أيها الرجل المعلم غيره. إنك تلعب بدمك.

قلت: أبدا ولكنه منتهى الجِد.

فرد صاحبي مشفقا: وإي جد في أن تعرف المصير الرّهيب وتقدّم عليه؟ في أن تجلس في فم الثّنين وتثير الأنياب وشهوة القرم؟ إن لم يكن هذا من الهزل المرعب فإنه حتما لوب من ألوان الجنون...

إذك صحت فرحا في صاحبي: هنا التقينا. إنه لوب من الجنون عندك، ولكنّه يحمل عندي اسما آخر، إنه الايمان، وإنه الجنون الثمين بالمثّل العليا... مجد الإنسان على الأرض إنما صنعه أولئك الذين رفضوا فضيلة الصمت. أولئك الذين رفضوا الفم الذهبي المغلق. لينظر إلى فلاسفة البشر، إلى علماء الدنيا، إلى المصلحين. مواكب بعد مواكب جاؤوا وذهبوا. فيماذا بقوا في ذاكرة الإنسانية إن لم يكن بهذا الذي كسروا به الصمت؟ بتلك الـ"لا" العريضة التي رفعوها في وجه القطيع الصّال؟

وإبتسم صاحبي بمرارة وقال: لا فائدة. "ذو العقل يشقى في النعيم بعقله" أما أنا فقلت: عبث، من العبث هذا الجدال الصّانع معك، أنت لم تفهم بعد أن الكلام هو ميزة الإنسان الأبدية.

شاكرو مصطفى: مجلة اليوم السابع: عدد 107 (86/5/26)

الفهم

1. - اضبط موضوعا للنصّ
2. حدد مضمون الأطروحتين.
3. اذكر نوعين من الحجج استعمالا في النصّ.

اللغة:

1. املأ الجدول حسب المطلوب:

الجملة	اسم أو حرف الاستفهام	الوظيفة	الدلالة
1- متى تتعلّم فضيلة الصمت؟			
2- ألا تذكر بلد العميان؟			
3- كم من المصارع كتبته هذه المضغة الثّائرة؟			
4- هل الحياة إلا كلمة؟			
5- ماذا أعددت؟			

2. حدّد معاني الأفعال المزيدة المسطّرة في النصّ (تتعلّم، أرعبه، تردد، كسروا)

3. املأ الجدول:

الجملة	العمل اللغوي	دلالاته
1- أيها الفارس		
2- لينظر إلى فلاسفة البشر.		
3- أما أن لك أن تترجّل؟		
4- هل أطفؤوا الشمس؟		
5- لا تتردد.		

الإنتاج الكتابي:

أيّ الموقفين تشاطر؟ عبّر عن وجهة نظرك في فقرة حجاجية تستعمل فيها 3 حجج: (حجّة من الواقع، حجّة مماثلة وحجّة شاهد قولي).